

56) شرح صحيح مسلم | كتاب التوبة، باب في حديث الإفك

1) | من الحديث (0772) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

تأملوا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يعني اذا رأيت من نفسك الحرص على التفقد وفي دين الله عز وجل فهذه اشارة ان شاء الله على انه اريدك الخير - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. ربنا اكرم لدنك رحمة - 00:00:16

وهيأ لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس الخامس والستون في شرح صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول من عام الف واربعة واربعين للهجرة - 00:00:36

هجرة وكنا في الدرس السابق انتهينا من الكلام عن قصة الثلاثة الذين خلفوا وايضا ذكرنا الفوائد التي ذكرها النووي من من هذه القصة العظيمة التي ذكرها الله تعالى في كتابه في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم - 00:00:49

وظنوا الا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله هو التواب الرحيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. ايضا من الفوائد عظم امر المعصية - 00:01:13

قال الحسن البصري رحمه الله يا سبحان الله ما اكل هؤلاء الثلاثة مالا حراما ولا سفكوا دما حراما ولا افسدوا في الارض ومع ذلك اصابهم ما سمعتم وضاقت عليهم الارض بما رحبت - 00:01:28

فكيف بمن واقع الفواحش والكبائر من هؤلاء الثلاثة الذين خلقوا مجرد انهم تخلوا فقط عن الذهاب مع النبي عليه الصلاة والسلام للمعركة بغير عذر ومع ذلك حصل لهم هذا الامر العظيم - 00:01:49

وضاقت عليهم الارض بما رحبت وضغط عليهم انفسهم وهجرهم المسلمون خمسين ليلة وهذا يدل على شؤم المعصية فكيف بمن فعل معصية فوق ذلك؟ كيف بمن واقع الفواحش والكبائر فالمعصية شؤمها عظيم. فكلنا اخذنا بذنبه - 00:02:07

والله تعالى عدل انما يعاقب من من فعل معصية اما من كان متقيا شاكرا طائعا فالله تعالى يقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم لكن المعصية هي سبب المصائب وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - 00:02:32

ايضا من الفوائد ان العبد اذا لاحت له فرصة في الطاعة فحقه ان يبادر ولا يسوف ويحرمها وذلك لان كعب بن مالك سنحت له الفرصة في الذهاب مع النبي عليه الصلاة والسلام لكن قام يسوف يسوف - 00:02:59

ويقول انا قادر متى ما اردت حتى تفارق الغزو ولم يمكنه الذهاب اذا لاحت فرصة طاعة ينبغي المبادرة وعدم التردد وعدم التأخر ايضا من الفوائد استحباب استحباب بكاء اهل المعاصي اسفا على ما فات من الخير - 00:03:16

يعني اذا وقع الانسان في معصية او مثلا فاته امر طاعة فينبغي ان يتأسف على نفسه وان صحب ذلك شيء من البكاء كان حسنا ايضا من الفوائد معاتبة الكبير اصحابه ومن يعز عليه دون غيره - 00:03:43

النبي عليه الصلاة والسلام استغفر للمنافقين ولم يعاتبهم بينما هؤلاء الثلاثة لما اتى كعب ابن مالك تبسم تبسم المغضب وعاتبه لماذا؟

لانه من المؤمنين الصادقين فمن يعز على الانسان يعاتبه اما من لا يعز عليه لا يعاتبه يتركه - [00:04:01](#)

ايضا من الفوائد تبرير حر المصيبة بالتأسي بالنظير. تبرير حر المصيبة بالتأسي بالنظير لان كعب ابن مالك لما حصل له ما حصل؟ قال هل جرى هذا لاحد من المسلمين غيري - [00:04:23](#)

قيل نعم معك اثنان مرارا بن الربيع وهلال ابن امية فتأسى بهما قال فذكروا لي اثنين صالحين لي فيهما اسوة ايضا من الفوائد ان من عوقب بالهجر يعذر بالتخلف عن الجماعة - [00:04:41](#)

عن صلاة الجماعة في المسجد لان هلال ابن امية وامراء بن الربيع كانا يصليان في البيت بسبب هجر المسلمين لهم فكان هذا عذرا في ترك الصلاة مع الجماعة الى غير ذلك من الفوائد العظيمة - [00:05:03](#)

نتنقل بعد ذلك الى قصة عظيمة ربما تكون اعجب من قصة الثلاثة الذين خلقوا وانزل الله في شأنها عشر ايات في سورة النور قصة عظيمة مليئة بالعبر والعظات والدروس والفوائد - [00:05:17](#)

تحكي هذه القصة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها والله تعالى جعلها دروسا للامة يعظكم الله وان تعودوا لمثله ابدان كنتم مؤمنين عائشة رضي الله عنها هي ام المؤمنين تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام وهي صغيرة - [00:05:36](#)

وكانت احب زوجاته اليه وعرف ذلك حتى ان ازواج النبي عليه الصلاة والسلام يجتمعن بفاطمة بنت النبي عليه الصلاة والسلام وطلبوا منها ان تقول النبي عليه الصلاة والسلام ان يعدل في بنت ابي بكر - [00:05:59](#)

لانه كان يحبها فقال عليه الصلاة والسلام لفاطمة اذا كنت تحبيني فاحبي هذه لان المحبة امر قلبي فكان حب النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة ظاهرا لا يخفى على احد لكنها ابتليت بهذا البلاء العظيم - [00:06:17](#)

بلى عظيم وسيأتي انها كادت ان ان تموت من البكاء يعني لما علمت بقيت ليلتين يومين تظن انها ستموت لا تأكل ولا تشرب لا تنام حتى ظن ابوها ان البكا فالحق كبدها كما سيأتي - [00:06:35](#)

فابتليت بهذا البلاء العظيم نستمتع لهذه القصة من على لسان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. نعم الحمد لله رب العالمين وصلاة وسلاما على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:06:56](#)

بيني وبين مشايخه والمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المعلم رحمنا الله واين في حديثك وقبول حددنا موسى من رواية من رواية سعيد وتبات عندي مجهود عن حديث عائشة لزواج النبي صلى الله عليه وسلم وكلهم - [00:07:12](#)

كان واثبت اختصاصا وقد وعيت من كل واحد منهم منه حديث الذي حدثني وبعض حديث يصدق بعض وذاك نعم يعني هذا الزهري الزهري محمد بن شهاب الزهري الامام المحدث المعروف - [00:08:02](#)

جمع هذه القصة رواية لكن جمعها عن هؤلاء الاربعة من التابعين وهم ثقات وائمة كبار قال اخبرني سعيد ابن مسيب امام معروف وعروة بن الزبير ايضا تابعي عظيم امام معروف - [00:08:22](#)

وعلقمة ابن وقاص كذلك من الائمة الكبار وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود هؤلاء الاربعة الثقات الكبار من اجل التابعين كلهم حدثوا الزهري بهذا الحديث وجمع الزهري حديث الافك عن هؤلاء الاربعة - [00:08:43](#)

وهذا الذي ذكره الزهري من جمعه الحديث عنهم يعني هذا سائغ عند اهل الحديث اه لانه قد بين ان بعض الحديث عن بعضهم وبعضه عن بعضهم وهؤلاء كلهم ثقات وائمة - [00:09:04](#)

ولذلك قال وكلهم حدثني طائفة من حديثها يعني هذه القصة ليست من رواية واحد وانما من مجموع الروايات عن هؤلاء الاربعة وهؤلاء كلهم ثقات ولذلك اتفق العلماء على انه لو قال انسان حدثني زيد او حدثني عمرو وهما ثقتان عند المخاطب فيجوز الاحتجاج - [00:09:18](#)

اهم شيء اهم شيء ان من يحدث عنه يكون ثقة قال وبعضهم كان اوعى لحديث من بعض واثبت اقتصاصا واثبت اقتصاصا يعني احفظ واحسن ايرادا وسرد للحديث وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعضهم وبعض حديث يصدق بعضا - [00:09:40](#)

فكانه يعني الزهري يقول اني سمعت هذه القصة من هؤلاء الاربعة لم اسمعها كاملة من واحد وانما جمعتها من هذا وهذا وهذا لا بأس به ما دام ان هؤلاء الائمة كلهم ثقات ومن التابعين المعروفين آآ المتفق على الاحتجاج بهم فهم ثقات - [00:10:00](#)

اثبت فهذا يعني يصنعه بعض الرواة فهذا هو الذي صنعه الامام ابن شهاب الزهري في روايته لهذا الحديث نعم. صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج من النيران اذا - [00:10:20](#)

خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه. قالت عائشة في غزوة خرج في اسد فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم هذا كان في غزوة المريسيع - [00:10:42](#)

وقيل انها كانت في السنة السادسة من الهجرة وقيل انها في الخامسة وقيل في الرابعة وسيأتي الكلام عن الخلاف فيها عند ذكر سعد بن معاذ لان سعد بن معاذ جاء له ذكر في هذه القصة - [00:10:58](#)

وسعد بن معاذ انما مات في السنة الرابعة فالقول بان الغزو غزوة المريسيع كانت في السنة السادسة يشكل على وجود سعد بن معاذ وجود سعد ابن معاذ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين نسائه - [00:11:14](#)

من المعلوم للنبي عليه الصلاة والسلام كانه عدة زوجات ويجب العدل بين الزوجة ومما يجب العدل فيه بين الزوجات السفر فالزوج الذي عنده اكثر من زوجة اما ان يسافر بكل واحدة سفرة - [00:11:34](#)

والخيار الثاني انه يقرع بينهم ولا يلزمه القضاء خاصة اذا كان عنده يعني زوجات كثيرات مثل النبي عليه الصلاة والسلام كان عنده تسع صعب ان ان يقضي السفر لبقية زوجاته - [00:11:50](#)

هو بالخيار بين امرين اما ان يسافر بكل واحدة سفرة او يقرع بين زوجاته. فالنبي عليه الصلاة والسلام نظرة لكثرة زوجاته كان يقرع بينهم ايتنهم خرج سهم وخرج بها فاقرع بينهم عليه الصلاة والسلام في تلك الغزوة فصارت القرعة من نصيب عائشة رضي الله عنها. نعم - [00:12:05](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا دليل على يعني جواز العمل بالقرعة عند المشاحة وعدم وجود المرجح فالقرعة مخرج شرعي يشار اليه عند المشاحة وعدم وجود المرجح وقد استعملها ثلاثة وعمل بها وقد عمل بالقرعة ثلاثة انبياء - [00:12:30](#)

من هم زكريا اذ يلقون اقا لهم وانهم يكفلوا مريم. والثاني يونس عليه الصلاة والسلام فساهم فكانوا مدحضين. والثالث محمد عليهم الصلاة والسلام جميعا فالقرعة عمل بها ثلاثة من الانبياء، فهي اذا طريق شرعي للترجيح عند عدم وجود المرجح. وعند التساوي في الحقوق - [00:12:55](#)

وعدم وجود المرجح ولذلك قال ابن منذر ان استعمال القرعة هو كالاجماع بين العلماء نعم اخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت بعد ما انزل الحجاب - [00:13:17](#)

كان في اول الامر لم يفرض الحجاب على المسلمات ثم بعد ذلك فرض فاصبحت المسلمات ملزمات بالحجاب بامر الشارع فكانت هذه الغزوة بعدما انزل الحجاب قالت فانا احمل في هودجي - [00:13:44](#)

الهودج هو مركب يركب على البعير ويكون مغلقا بالكامل ويستخدم قديما في حمل النساء على الابل. عند حمل النساء على الابل تكون المرأة في هذا الهودج ليكون استر لها وايضا يستعمله بعض المترفين - [00:14:04](#)

بعض المترفين اذا كان في سفر على الابل يكون في هودج لانه ارفق به واكثر يعني راحة كان يستخدمه المترفون وكان ايضا آآ تستخدمه بعض آآ النساء في السفر فعائشة رضي الله عنها كانت توضع يعني تحمل في في هودج في آآ السفر على البعير - [00:14:25](#)

نعم حتى اذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ليلة ابراهيم فقامت حين اذن بالرهيب فما شهدت نعم يعني فلما رجعوا من من غزوة المريسيع ووقف يعني رجع ودنونا من المدينة اقتربوا من المدينة وهم راجعون اليها. اذن ليلة يعني اعلمهم بالرحيل. قال - [00:14:48](#)

نرتحل لان الجيش يمشي ويقف يمشي ويقف فلما دنوا من المدينة وهم قد بقوا بقي الجيش للراحة ثم اذن النبي عليه الصلاة والسلام

بالرحيل. يعني قال للجيش سنذهب للمدينة قالت فمشيت نعم - [00:15:15](#)

قد انقطع فرجعت واخبر الله الذين كانوا يحسبون ان نعم هي ذهبت وجاوزت الجيش حتى تقضي حاجتها ثم اقبلت آآ ولما اقبلت

الجيش اذا بعقد عقدا لها قد ضاع يعني انفرط - [00:15:35](#)

عقد آآ قالت من من جزع ظفار من جزع ظفار. جزع يعني خرز عقد من خرز يمانى ووظفار قرية في اليمن قد انقطع هذا العقد

فذهبت تبحث عنه قالت فرجعت فالتصمت عقدي فحبسني ابتغاؤه - [00:16:10](#)

ذهبت تبحث عن هذا العقد نعم محمد نعم اذا هي ذهبت تبحث عن عقدها الذي فقدته فالذين كانوا يضعون هودجها على البعير ظنوا

انها في الهودج فوظعوه على البعير ظنا منهم انها في الهودج وما علموا بانها ليست موجودة - [00:16:32](#)

هذا معنى كلامها نعم. قالت وكأنني مساوين لك هلا من الطعام فلن يسهل يعني كانت هي كان النساء في ذلك الوقت اه يعني خفيفات

اللحم لانه كان وقت ايضا فقر وشدة - [00:17:05](#)

وكانت عائشة ايضا صغيرة صغيرة في ذلك الوقت اربعة عشرة سنة او فتاة صغيرة وايضا خفيفة اللحم. ولذلك لم يستنكروا ان ان

الهودج ليس ثقيلًا ظنوا انها فيه نعم وكنت جارية نعم لما رجعت وجدت العقد - [00:17:25](#)

سبحان الله يعني كان ضاع العقد ثم وجدته فاخذت عقدها لما اتت واذا الجيش قد مشى فماذا فعلت؟ نعم. تيممت يعني قصدت هذه

المادة القصد. ولذلك التيمم معناه في اللغة القصد - [00:17:52](#)

نعم. وظننت ان القوم سيقودونني ويرجعون الي. نعم ظنت انهم سيفقدونها ويرجعون اليها فجلست في مكانها نعم. فبين ان جهزت

في منزلي نعم يعني من التعب وهي في سفر غلبت عيناها فنامت نعم. وكان صفاء فاصبح عند منزلي. نعم - [00:18:10](#)

طوال ابن معطل السلمي رضي الله عنه. هذا احد الصحابة الافاضل الكرام قد عرس من وراء الجيش معناه في اللغة العربية عرس

والتعريف يعني نزول اخر الليل في السفر يعني تأخر - [00:18:36](#)

تأخر واختلف بسبب تأخره قيل ان النبي عليه الصلاة والسلام وضعه على ساقه الجيش لكن جاء في مسند الامام احمد بسند صحيح

عن ابي سعيد رضي الله عنه ان امرأة صفوان بن معطل - [00:18:55](#)

شكته الى النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يصلي الفجر حتى تطلع الشمس فدعاه النبي عليه الصلاة والسلام وسأله فقال يا رسول

الله اني ثقيل الرأس وانا من اهل بيت يعرفون بثقل الرؤوس - [00:19:14](#)

فقاله النبي صلى الله عليه وسلم اذا قمت فصل يعني ان صفوان بن معطل والاسرة التي هو فيها كانوا من من اسرة معروفون بثقل

الرؤوس ما معنى بثقل الرؤوس كان الواحد منهم اذا نام لا احد يستطيع ان يوقظه - [00:19:33](#)

لابد ان يستيقظ من نفسه وهذا موجود في الناس لكنه قليل. حدثني احد الاخوة عن قريب له يقول ان قريينا هذا اذا نام لا يمكن ان

يوقظه احد. يقول حتى لو ثار عنده مدفع لا يستيقظ - [00:19:53](#)

لا لا يمكن ان يوقظه احد وانما يستيقظ من نفسه فهذا موجود في بعض البشر لكنه قليل كان صفوان بن معطل رضي الله عنه من هذا

النوع من هذا النوع - [00:20:09](#)

فكان حتى في السفر ما احد يستطيع ان يوقظه ولذلك تأخر عن الجيش ولهذا قال يعني النبي عليه الصلاة والسلام قبل عذره قال يا

رسول الله اني ثقيل الرأس وانا من اهل بيتي يعرفون بثقل الرؤوس - [00:20:22](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قبل عذره لا يكلف الله نفسا الا وسعها. قال اذا قمت فصلي لكن الحافظ الذهبي في في السير لما ساق هذه

القصة استبعدها. قال هذا بعيد من حال صفوان يكون كذلك - [00:20:36](#)

وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم جعل صفوان على سقة الجيش. فلعله شخص اخر باسمه ولكن هذا الذي ذكره الحافظ الذهبي

يعني محل نظر حديث ابي سعيد اخرجه الامام احمد بسند صحيح - [00:20:51](#)

ولا يوجد احد باسم صفوان ابن المعطل السلمي الا هو وهذا الاستبعاد يعني بعيد. وكما ذكرنا ان هذا ليس عيبا هذا بعض

الناس قد يبتلى بمثل هذا بثقل النوم - [00:21:12](#)

وهذا موجود في الناس الان الان موجود في الناس لكنه قليل فلا يأتي احد ويحتج مثل قصة صفوان ويقول انا ثقیل النوم فلا اصلي الا بعد طلوع الشمس. لا وطم صفوان وضع خاص - [00:21:27](#)

هذا لا يستطيع احد ان يوقظه ليس هو بل يعني اسرته كلهم معروفون بثقل الرؤوس فيعني ما ذكر الحافظ الذهبي هو اراد الاعتذار لكن ليس هذا عيبا اصلا حتى يعتذر منه. يعني هو ابتلي بذلك انه من اسرة عرفت بذلك بثقل - [00:21:40](#)

انهم لا الانسان اذا نام لا احد ان يوقظه. يعني الانسان اذا نام لا يستطيع احد ان يوقظه وانما يستيقظ هو من نفسه رضي الله تعالى عنه ولعل هذا هو السر في تأخره عن الجيش. انه ما احد استطاع ان يوقظه ثم لما استيقظ سار ثم وجد ام المؤمنين عائشة رضي - [00:21:57](#)

عنها نعم ذكرنا قلنا مركب على البعير اي نعم تركب عليه النساء ايضا يكبهم المترفون. في ذلك الزمن نعم فاستيقظت حين عرفني فهمرت وجهي من جلبابي ووالله ما يكلمني ولا سمعت منه كلمة غير الشجاع. طيب صفاء بمعطل - [00:22:17](#)
لما اتى بعد ما قفل الجيش رأى سواد انسان فاراد ان يساعده لما اتى واذا بام المؤمنين عائشة عرفها وكان قد رآها قبل الحجاب ماذا قال؟ تقول والله ما تكلم الا انا لله وانا اليه راجعون - [00:22:54](#)

انا لله وانا اليه راجعون فقط قالت فلم فخمتم وجهي بجلبابي هذه فائدة عظيمة فخمتم وجهي بجلبابي هذا يدل على ان تغطية الوجه كانت معروفة عند نساء الصحابة وهل هناك اصرح من هذه اللفظة؟ فخمتم وجهي بجلبابي - [00:23:16](#)
وهذا يدل على ان المرأة يجب عليها ان تغطي وجهها عن الرجال الجانب وهذا اللفظ يعني رواه مسلم بهذا اللغو وكذلك البخاري وهو اصح كتابين بعد كتاب الله عز وجل - [00:23:41](#)

وهذا صريح في ان النساء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كن يغطين وجوههن قالت والله ما يكلمني كلمة ما تكلم باي كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاع فقط. انا لله وانا اليه راجعون. ما قال غيرها - [00:23:55](#)
طيب ماذا فعل بعد ذلك؟ نعم. انظر الى الادب العظيم لم يشأ ان يكون راكبا وعائشة خلفه اناخ الراحلة وسكت ما تكلم بكلمة وركبت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وجعل يقودها ماشيا وعائشة راكبة على الجمل - [00:24:14](#)
نعم. حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا في نحر الظهيرة فهذا كمن هلك به شأنه. يعني لما اتوا اتوا مغربين في نحر الظهيرة يعني في شدة الحر مغربين عن النازلين لانهم بريئين يعني الانسان البريء لا يحتاج ان يتخفى - [00:24:39](#)

ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تأخرت واتى هذا الصحابي بها يقودها. في وقت الضحى في نحر الظهيرة ومع ذلك وقع من وقع في الافك نعم وكان الذي تولى ابن سلول هذا رأس النفاق عبد الله ابن ابي ابن ذكر الله تعالى في القرآن والذي تولى كبره منه له عذاب - [00:25:01](#)

عظيم هذا رأس المنافقين وعنده من الخبث والذكاء يعني وظف ذكائه في في اذية النبي عليه الصلاة والسلام واذية الصحابة ولذلك يعني بعد انتهاء قصة الافك جلد النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة من افاضل الصحابة جلد حسان بن ثابت وحمله بن جحش ومصطلح بن اثا هذا الخبيث لم يجلد - [00:25:23](#)

لانه كان يعمل بالوشاية بطريقة خبيثة مأكرة اذا رأى احد يشهد عليه ما تكلم فما يعني ما استطاعوا يعني ان يثبتوا عليه. عنده خبث ومكر وهذا تجده في بعض الناس عنده دهاء وخبث يوظف ذكائه - [00:25:45](#)
خبثه في الشر وفي اذية المؤمنين فهذا كان هو رأس النفاق عبدالله ابن ابي ابن سلوم نعم منافقين استغلوا فرصة يعني اي نعم يعني يعني بدأ بدأت قصة الافك من تلك اللحظة. اي نعم. نعم - [00:26:05](#)

في قول اهل العلم قد قدمنا المدينة فاشتكت مرضت عائشة اصابتها وعكة صحية حين قدموا المدينة مدة شهر والناس يفيضون في قول الافك يتحدثون ويخوضون وهي ما تدري. امرأة غافلة - [00:26:30](#)
ما تدري عن شيء نعم ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ارك لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت وهنا شديد انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلمه ثم يقول كيف فيكم؟ فذاك يرييني ولا يشعر بالشر. حتى خرجت - [00:26:52](#)

نعم تقول يعني خلال هذا الشهر ما كنت ادري ان الناس يتحدثون ويخوضون في الافك وايضا النبي عليه الصلاة والسلام ما اخبرني بشيء لكن يعني الذي قالت يربيني النبي عليه الصلاة والسلام انني اذا اشتكيت يعني اذا مرظت - [00:27:15](#)

اجد عنده مزيدا من اللطف والحنان هذه المرة لم اجد ذلك اللطف استغربت قالت انما كان يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم يعني كيف هذه؟ يعني كأنه خفض يعني مستوى اللطف - [00:27:36](#)

الذي كان يتعامل به معاشه حينما تمرض فهذا جعلها يعني ترتاب وتشك ما الذي حصل لماذا النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يتعامل معي بنفس التعامل السابق هذا فقط الذي استنكرته - [00:27:55](#)

نعم حتى خرجت وخرجت نعيم حتى خرجت بعدما آآ نقهت نقهت من النقاهاة والناقة هو الذي افاق من مرضه وبرأ منه لكنه حديث عهد بالمرض ولم يرجع اليه كامل صحته. يقال في فترة نقاهة لا زال الناس يستعملون هذا المصطلح - [00:28:11](#)

فلان في فترة نقاهة الانسان اذا مرض ثم بدأ يتعافى ولم تكتمل صحته بعد يقال انه لا زال في فترة نقاهة فعائشة رضي الله عنها شفيت ولكن لا تزال في فترة - [00:28:35](#)

يعني نقاهة من هذا المرض. نعم. وخرجت الى المناسك فهو متبرج ولا نخرج الا ليل نداين من بيوتنا نعم تقول كانوا في ذلك الوقت اذا ارادوا التبرز النساء لا يخرجن الا في الليل من الليل الى الليل - [00:28:50](#)

لم يكن عندهم كنف يعني مراحيض اماكن قضاء الحاجة في البيوت كان امرهم امر العرب الاول العرب ما كانوا يتخذون كونوا في البيوت فكانوا يخرجون خارج البيوت ويقضون حوائجهم قالت وكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا يعني كان العرب قديم يستعيبون كيف يجعلون كنيف داخل البيت او متصلا بالبيت - [00:29:20](#)

فكانت النساء من من الليل الى الليل اذهبن لقضاء الحاجة نعم. نعم اذا هي ام مصطح اسمها سلمى اسمها سلمى بنت ابي رهم ابن مطلب ابن عبد مناف وامها بنت صخر ابن عامر خالة ابي بكر الصديق - [00:29:46](#)

خالة ابي بكر الصديق وابنها مصطح يكون ابن خالة ابي بكر ولذلك لما انزل الله تعالى ولا يأتي لاولو الفضل منكم والسعة يعني ابا بكر ايؤتوا اولي القربى لان مصطح كان قريبا لابي بكر هو ابن خالته - [00:30:12](#)

نعم فقلت لها مثل ما قلت اتسبين رجلا قد شهد غيرا. نعم عثرة يعني لما قضوا الحاجة فالمتبرز وهم ورجعوا عثرت ام مصطح في يعني في كسائها لما عثرت قالت تعس مصطح يعني هكذا تشاءمت به ابنها - [00:30:28](#)

فعائشة ردت عليها كيف يعني تقولين تعيسة مصطح وهو رجل شهد بدرا نعم. قالت اي انت يعني امرأة. معنى ايه انت؟ يعني يا امرأة نعم. او لم تسمعي ما قال؟ قلت وماذا قال؟ قال فاخبريني بقول نعم ام مصطح قالت ما تدري ماذا قال؟ قالت وماذا قال - [00:31:02](#)

فاخبرتها بانه ممن تحدث في الافك وعائشة لا تدري اصلا عن الموضوع اصلا فكان هذا هو وقت معرفة عائشة بقول اهل الافك. سبحان الله بقيت شهرا كاملا لا تدري وهذا من حكمة الله عز وجل ولطفه - [00:31:22](#)

والا لو ان عائشة علمت من اول الامر لربما هلكت لانها لما علمت بقيت تبكي طوال الوقت لا تأكل ولا تشرب ولا تنام فمن حكمة الله تعالى انها لم تعلم الا متأخرة - [00:31:40](#)

بعد مضي شهر نعم. فازدت مرضا هو لا زالت الان فترة نقاهة من المرض فاتي هذا الخبر فمرظت مرظا اخر مع فلما رجعت الى بيتي فدخل اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف فيكم؟ كنت اتفلنات ابوي - [00:31:57](#)

وانا حينئذ اريد ان تيقن الخبر من قبلهما. فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت نعم لما قال كيف يأتاكم ما ردت عليه لانها يعني بدأت تعرف ما الذي يقال - [00:32:18](#)

قال فتأذن ان اتي ابوي النبي عليه الصلاة والسلام عرف بانها بدأت تعرف الخبر اذها وهي تريد ان تستيقظ الخبر لانها سمعت فقط كلمة من ام مصطح وتريد ان تعرف ما الذي قاله الناس؟ نعم - [00:32:36](#)

ما يتحدث الناس فقالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت قالت قلت سبحان الله هدد الناس بهذا. اذا الان الحوار بين عائشة وامها عائشة قالت لامها ما الذي يتحدث به الناس؟ امها عندها خبر - [00:32:56](#)

فجعلت يعني تواسيها تقول قلما كانت امرأة وظيفئة يعني جميلة عند رجل يحبها تعني النبي عليه الصلاة والسلام ولها ظرائر يعني من زوجاته الاخريات الا كثرن عليها من باب المواساة والتهوين - [00:33:30](#)

فقالت عائشة قلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا تعجبت الان تأكدت ان الناس تحدثوا بهذا الالفك. نعم. قال طوال الوقت تبكي لا يبقى لها دمع ولا تكتحل بنوم ولا تأكل ولا تشرب - [00:33:47](#)

تصور فتاة في يعني صغيرة عمرها اربعة عشر سنة تقريبا وتصاب بهذه المصيبة العظيمة يعني اصبحت بهذا الموقف لا تأكل ولا تشرب ولا تنام وتبكي طوال الوقت. نعم. ثم اصبحت ابكي وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب. واسامة حين استنبت الوحي - [00:34:13](#)

حين استلبث يعني ابطأ الوحي ولم ينزل فيه في ذلك شيء وبقي شهرا كاملا وعائشة ذهبت عند ابويها النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يستشير بعض خاصته فاستشار اسامة بن زيد وعلي بن ابي طالب. نعم. يستشيرهما في فراق اهله. قالت ان موسى ابن زيد فاشار الى رسول الله صلى الله عليه - [00:34:41](#)

وسلم بالذين وبالذي يعلم في نفسه له من الود. فقال يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم الا خيرا. اسامة بن زيد قال يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم عنهم الا خيرا - [00:35:04](#)

رضي الله عنه وارضاه واكبرت يعني هذا الموقف عائشة رضي الله عنها. نعم. واما علي ابن ابي طالب فقال له عليك والنساء سواها كثير ان يتخصص نعم علي ابن ابي طالب يعني قال هذه الكلمة رضي الله عنه - [00:35:20](#)

لم لم يضيق الله عليك والنساء سواها يعني فارقها النساء غيرها كثير وهذا يعني وقع في نفس عائشة وقع في يعني في نفس عائشة رضي الله عنها ولذلك يعني حصل ما حصل من معركة الجمل وصفين - [00:35:38](#)

لكن علي رضي الله عنه اعتذر عنه يعني قال قال النووي رحمه الله هذا الذي قاله علي رضي الله عنه هو الصواب في حقه لانه رآه مصلحة ونصيحة للنبي صلى الله عليه وسلم في اعتقاده - [00:35:58](#)

ولم يكن ذلك في نفس الامر لانه رأى انزعاج النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر وتقلقه فاراد اراحة خاطره وكان ذلك اهم من غيره يعني كانه يقول يعني اهم شي يا رسول الله راحة بالك - [00:36:14](#)

والنساء غيرها كثير فان شئت ان تفارقها وتريح بالك فافعل فكان مجتهدا رضي الله عنه لم يقصد الاساءة لعائشة وانما قصد اراحة النبي عليه الصلاة والسلام ولم يتهم عائشة ابدا رضي الله عنه - [00:36:31](#)

هو احد الخلفاء الراشدين واحد العشرة المبشرين بالجنة واول من اسلم من الصبيان. لكن يعني قال هذه المقولة لقصد اراحة خاطر النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك لم لم يتهم عائشة قال فقط لم لم يضيق الله عليك والنساء غيرها كثير. ثم ايضا احال يعني مما يدل على انه لم يتهم عائشة - [00:36:48](#)

احال على الجارية قال وان تسأل الجارية تصدقك الجارية قريبة منها ستخبرك عنها فيعني فالذين يقولون ان ان عليا انه يعني اتهم عائشة هذا غير صحيح. علي بريء رضي الله عنه من ذلك - [00:37:11](#)

وكما قال النووي الذي قاله علي وانه رأى المصلحة في هذا ويعني اجتهد رضي الله عنه اجتهد في ذلك ويعني توقف توقف لكن قال يا رسول الله اذا كان هذا يقلقك فالنساء غيرها كثير واسألني الجارية - [00:37:27](#)

نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين اذا رأيت بشيء يرهبك بي عالم عائشة؟ قال ابن عمرني بعد تنام عن فتاة فتأكله نعم لما سأل يعني اخذ النبي عليه الصلاة والسلام بمشورة علي سأل الجارية بريرة - [00:37:43](#)

جارية قالت والله ما ما اعلم عنها الا خيرا لكنها امرأة صغيرة في السن حديثه تنام عن تنام عن عجين اهلها تنام على عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله يعني تشير لغفلتها - [00:38:09](#)

امرأة غافلة بريئة عفيفة يعني كأن البريرة تقول كيف تتهم عائشة بتلك التهمة مع غفلتها وبرائتها وصغر سنها كيف هذا ما يمكن اذا كانت لهذه الدرجة انها تنام عن عجين اهلها فتأتي فتأكله. فهذا يعني يدل على برائتها رضي الله عنها - [00:38:29](#)

ولهذا قال الله عز وجل ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يعني خاصة يعني عندما يقذف الانسان الغافل انسان غافل ما خطر بباله هذا الشي ولا واحد بمليون - [00:38:54](#)

ويأتي انسان ويتهمة فهذا اسمه عند الله تعالى عظيم جدا ان الذين يرمون المحصنة الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم. وتجد هذا مع الاسف من بعض الناس - [00:39:11](#)

يأتي لانسان صالح غافل عن امر من الامور لم يخطر بباله ولا واحد مليون. ويتهموه به ويصنفه ويقذفه به. وهو منه بريء فهذا ما اعظم اثمه عند الله عز وجل. هذا القاذف ما ما اعظم اثمه عند الله سبحانه. ولهذا قال عز وجل ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات - [00:39:25](#)

لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم نعم قال استقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انت قال يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على منبر يا معشر المسلمين من يأتيني بالرجل قد بلغني اهله في اهل بيتي. فوالله ما علمت على اهل - [00:39:47](#)

خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا. نعم. النبي عليه الصلاة والسلام لما استلبت الوحي ومضى شهر قام على المنبر وقال يا معشر المسلمين من يعذرني يعني من يقوم بعذري ان كافئته على قبيح فعاله ولا يلومني - [00:40:11](#)

من رجل قد بلغ اذاه في اهل بيتي يعني رأس المنافقين. عبدالله بن ابي بن سلول فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا. النبي عليه الصلاة والسلام لم يتهم عائشة - [00:40:34](#)

ويعني بل ذكر براءتها وانه ما علم عنها الا خيرا ولقد ذكروا رجلا يعني صفارة ابن المعطل ما علمت عليه الا خيرا رضي الله عنه. نعم. وما كان يدخل على حي الا معيشا. نعم يعني ما كان يدخل الا معي - [00:40:46](#)

وسياتي في رواية اخرى الا عن عن صفال المعطل انه قال والله ما كشفت كنف انثى قط يعني ما تزوج ذاك الوقت ولم يكشف انثى لا حلال ولا حرام سياتي هذا في الرواية الثانية نعم. يا رسول الله ان كان من الانفس وان كان - [00:41:06](#)

قال نعم هذا الاشكال الذي اشرت اليه في بداية القصة قام سعد بن معاذ الانصاري وقال انا اعذرک منه يا رسول الله. سعد هو آسید الاوس ان كان من الاوس ظربنا عنقه - [00:41:29](#)

وان كان من اخوان الخزرج امرتنا ففعلنا امرك الاشكال هو ان سعد بن معاذ مات سنة اربعة من الهجرة مات بالسنة الرابعة وغزوة المريسيع كانت في السنة السادسة من الهجرة - [00:41:49](#)

وهي غزوة بني مصطلق ولذلك يعني حصل هذا الاشكال. والعلماء اجابوا بعدة آآ اجوبة قال النووي قال بعض شيوخنا ذكر سعد بن معاذ في هذا وهم والاشبه انه غيره ولذلك لم يذكره ابن اسحاق في السير - [00:42:07](#)

هذا احد الاجوبة انه ليس القائل سعد ابن معاذ وان القائل غيره لان غزوة بني مصطلق انما وقعت في السنة السادسة من الهجرة قال القاضي وقد ذكر موسى ابن عقبة ان غزوة المريسيع كانت سنة اربع - [00:42:30](#)

كانت السنة الرابعة من الهجرة فاذا كانت غزوة المريسيع في السنة الرابعة من الهجرة ارتفع الاشكال وقد ذكر البخاري اختلاف ابن اسحاق وابن عقبة وقيل ان غزوة المريسيع كان في السنة الخامسة - [00:42:48](#)

فهما قولان لاهل العلم وثم عقب النووي وقال ذكر سعد ابن معاذ وهو في الذي في الصحيحين وقول غير ابن اسحاق في غير وقت المريسيع اصح هذا كلام قاضي وهو صحيح - [00:43:03](#)

فعلى هذا عندنا جوابه. الجواب الاول ان القائل نحن نعذرک يا رسول الله ان كان من الاوس ظربنا عنقه آآ ان القائل ليس هو سعد ابن معاذ وانه رجل اخر - [00:43:22](#)

والقول الثاني في الجواب عن هذا الاشكال هو ان غزوة المريسيع لم تقع اصلا في السنة السادسة من الهجرة وانما هي في السنة الرابعة من الهجرة وبذلك يرتفع الاشكال فتكون غزوة المريسيع وفاة سعد بن معاذ في نفس السنة - [00:43:36](#)

وهذا القول الثاني هو الاقرب لان ذكر سعد بن معاذ ورد في رواية في الصحيحين اخرجها البخاري ومسلم وايضا ظاهر السياق يدل

على ان القائل هو سيد قومه لانه قال يا رسول الله انا اعذرک - [00:43:54](#)

انا اعذرک ان كان من الاوس ظربنا عنقه هذا لا يمكن ان يقول الا سيد الاوس سيد الاوس هو سعد بن معاذ ولو كان القائل هو سيد

الاوس بعد سعد بن معاذ لعرف لان عادة يعني السيد الاووس وسيد الخزرج يكون معروفا مشهورا - [00:44:08](#)

الاقرب والله اعلم في الجواب ان يقال ان غزوة المريسيع انها كانت في السنة الرابعة من الهجرة وبذلك يرتفع الاشكال نعم وكان رجلا

صالحا ولكن سادة حمية. نعم سعد سعد ابن عبادة هو سيد الخزرج - [00:44:26](#)

وهو رجل صالح لكن اجتهلته الحمية ومعنى اجتهلته الحمية يعني حملته على الجهل الحمية لقومه هذا يقع لبعض الصالحين ولذلك

حصل منه ايضا ما حصل بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:49](#)

لما قال منا امير ومنكم امير حتى بعد بايع الصحابة ابي بكر الصديق وسعد بن عبادة ذهب لم يبايع وذهب للشام الى ان يعني مات

هناك ورظي الله عنه يعني هذا اجتهاد به رضي الله عنه. لا الشاهد ان انه آآ يعني قال لسعد ابن معاذ كذبت - [00:45:07](#)

وهو الكذب يطلق عند السلف بمعنى كذب المعروف ويطلق بمعنى خطأ ليس دائما معنى كذبت يعني ان انك تكذب وانما اخطأت يعني

اخطأت هذا هو المقصود لا تقتله ولا تقدر على قتله. نعم - [00:45:30](#)

فانك منافق تجادل عن المنافقين. يعني هذي كلمة خرجت في حال غضب. والا سعد وعبادة ليس من المنافقين ليس منافقا هو رجل

صالح ولهذا قال قالت وكان رجلا صالحا لكن يعني بعض الصالحين قد احيانا - [00:45:52](#)

تحتمله يعني قد يجنح احيانا للحمية تأخذ الحمية فاذا تكلم بكلام غير مناسب. نعم. حتى هم ان يمثثلوا. ورسول الله صلى الله عليه

وسلم قائم على المنبر. فلم يزر صلى الله عليه وسلم يفرقهم. يعني يسكتهم ويهدئهم. نعم. اذا سكت وما سكت. قالت وبكيت يومي

ذلك لا يأمرني دمع ولا يكتحل في يوم. طيب - [00:46:11](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يعني موقفه موقف عصيب يحصل هذا الامر في عقر داره يتهم بزوجه احب نسائه اليه بعقر داره يتهم

هذا الاتهام آآ القبيح ويبقى شهرا عليه الصلاة والسلام قلقا متكدرا - [00:46:39](#)

ويستشير بعض اصحابه ثم يقوم على المنبر ويقول من يعذرني فكان موقف النبي عليه الصلاة والسلام موقفا عصبيا حتى ان يعني

بعض اهل العلم يقولون هذا من من اشد البلاء الذي وقع للنبي عليه الصلاة والسلام. انا اشد حتى مما وقع يوم احد - [00:47:01](#)

بل اشد حتى من رمي سلا الجزور عليه لان رمي سما الجزور كان في وقت يسير ثم انتهى. هذا بقي شهر كامل وعليه الصلاة والسلام

قلق ولم ينزل عليه وحي والناس يتحدثون والمصيبة متعلقة بقعر بيته. وباحب نسائه - [00:47:22](#)

وحب زوجاته وتقع هذه المصيبة وهذا البلاء العظيم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل ان كان

في دينه صلابة شدد عليه فكان هذا بلاء عظيما للنبي عليه الصلاة والسلام ولام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:47:42](#)

نعم ثم بكيت ليلة مقبلة. اذا بكت ذهبت لبيت ابويها وهي لما قالت امها يعني اكدت لها صحة الخبر بقيت تبكي وباتت تلك الليلة وهي

تبكي والصباح وهي تبكي والليلة الثانية وهي تبكي - [00:48:03](#)

لا تأكل ولا تشرب ولا تنام وتبكي طوال الوقت من شدة وقع الامر نعم. فبينما يعني انظر الى هذا الوصف وابواي تعني ابا بكر الصديق

وامها يظنان ان البكاء فائق كبدي - [00:48:20](#)

يعني ظنوا انها ستموت بشدة البكاء فتاة حديثة السن تبتلى بهذا الابتلاء العظيم ويتحدث الناس فيها النبي عليه الصلاة والسلام

متوقف في امرها وهو احب الناس اليها فجعلت لا تأكل ولا تشرب ولا تنام وتبكي - [00:48:45](#)

طوال الوقت حتى ظنت وظن ابواها ايضا ان البكاء فائق كبده الا ان يأتي الفرج نعم فبينما هم لا يسارعون ديوانات انسان اتاني الله

من انصار هذه الدنيا فجلست تبكي فقالت بيننا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله - [00:49:16](#)

دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم فسلم ات امرأة من الانصار من جيران النبي عليه الصلاة والسلام فلما رأت عائشة تبكي

دعت تبكي مثلها يعني من باب المواساة لها - [00:49:37](#)

من باب المواساة ولذلك لم تنسى عائشة هذا الموقف فيعني من يشارك الانسان في المصيبة وفي البكاء لا ينساه الانسان اذا وقف معه

وشاركه هذي المرأة من الاصل ما تدري عن شي لكن رأت هذه الفتاة تبكي فجعلت تبكي معها - [00:49:52](#)

نعم ولم يجد سني منذ ما قيل بشيء. قال تتشهد رسول الله صلى الله عليه فانه قد بلغني عن في كذا وكذا ان كنت بريئة فسيبلغك الله وان كنت املت - [00:50:11](#)

بذنّب فاستغفر الله واتوب اليه. فان العبد اذا ترهب بذنب ثم تاب تاب الله عليه. النبي عليه الصلاة والسلام بشر لا يعلم الغيب وسمع يعني ما قيل بقي شهرا كاملا والناس يتحدثون - [00:50:31](#)

فماذا كان موقفه؟ اتى عائشة في بيت ابوها وحمد الله وتشهد ثم قال اما بعد يا عائشة انه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممتي بذنب فاستغفري الله وتوبوا اليه. وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه -

[00:50:48](#)

يعني هذه هذا الكلام من النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة كان بالنسبة لها صدمة كبيرة لانها رأت ان النبي عليه الصلاة والسلام انه متوقف في امرها رأت ان ان ذلك الصدر الحنون - [00:51:13](#)

ذلك الرجل الذي احبته ويحبها واحبته اكثر من اي انسان في الدنيا ومع ذلك توقف في امرها وقال هذه الكلمة ماذا كان موقف عائشة رضي الله عنها قالت لما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي. حتى كانه قطرة فقلت - [00:51:29](#)

لماذا؟ يعني قرص دمعي يعني ارتفع توقف الدمع استعظما لهذا الامر يعني كان هذا الكلام للنبي عليه الصلاة والسلام لها صدمة من الدهشة واستعظام الامر توقفت عن البكاء نعم. اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال. قال والله - [00:51:55](#)

لما مري رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقلت لامي اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال قالت والله ما دماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني كان حاضر الموقف كان حاضر الموقف ابوها وامها - [00:52:22](#)

لما قال النبي عليه الصلاة والسلام هذه هذه المقولة قالت لابيها اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هو هو ابو بكر الصديق ايضا بشر قال ما ادري ما اقول يعني ما عندي اكثر مما عند النبي عليه الصلاة والسلام - [00:52:41](#)

ما ادري ما اقول ماذا اقول اي قالت لامي اجيبي عني قالت والله ما ما ادري ما اقول نعم. فقالت والله فقلت كثيرا من القرآن اني والله لقد سمعتم بها - [00:52:55](#)

في انفسكم وصدقتم به. فان قلت لكم اني بنيات والله يعلم اني بنيات لا تصدقوني بذلك الله يا ابن عمي بني ادم صدقوني وانني الى الله نعم هذه كلمة عظيمة هذه الكلمة العظيمة من - [00:53:14](#)

ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول والله لقد عرفت انكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في نفوسكم يعني الافك وصدقتم به فان قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني - [00:53:33](#)

ولئن اعترفت لكم بامر يعني وهو لم يقع والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني وهذا يدل على ان الغالب على النفوس سوء الظن الغالب على النفوس سوء الظن اذا كانت هذي عائشة تقولها لمن حولها ما بالك بغيرها وبغير من حولها ايضا - [00:53:50](#)

فالغالب على النفوس سوء الظن نعم وانني والله لا اجد لي ولكم مثلا الا كما قال ابو يوسف والله المستعان على ما تصفون وانني والله ما اجد لي ولكم مثلا الا كما قال ابو يوسف. يعني يقولون نسيت حتى اسمه من شدة هول المصيبة. يعقوب - [00:54:10](#)

تذكرت اه صاحب القصة يوسف قالت ابو يوسف فصر جميل والله المستعان على ما تصفون نعم. قال ثم تحولت وانضجت على فراشي قالت وانا والله حينه اعلم اني بريئة. وان الله بل يوني ببراءته ولكن والله - [00:54:31](#)

او ما كنت اظن ان ينزل بالله ليتكلم الله من ان يتكلم الله عز وجل بامر يتلى. ولكني كنت عضوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم. رؤيا يبرئني الله بها. نعم - [00:54:49](#)

يعني هي واثقة من ان الله سيبرئها لكن كانت تعتقد ان النبي عليه الصلاة والسلام سيرى رؤيا او سيوحى اليه ما كان تعتقد انه سينزل في برائتها قرآن يتلى الى قيام الساعة - [00:55:09](#)

قالت والله يعني كنت احقر في نفسي من ان يتكلم الله في بامر يتلى لكن كانت على ثقة بان الله سيبرئها نعم. قالت والله ما رأى

رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا ولا خادم من اهل البيت احدا. ما راضي يعني ما فارقا. نعم - [00:55:25](#)

التي انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم انزل عليه يعني الوحي. نعم. فاخذه ما كان اخوه من البرهء عند الوحي حتى انه ليتحدى منه مثل مثل الجملة من العرب. نعم النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا نزل عليه الوحي - [00:55:45](#)

كان الوحي شديدا وثقيلًا كان يعرق من شدة ثقل الوحي فحتى انه يعني اخذه ما يأخذه من البرحاء يعني من الشدة عند الوحي حتى انه ليتحذر منه مثل الجمال والجمال هو الدر - [00:56:03](#)

شبهت عرق النبي عليه الصلاة والسلام بحبات اللؤلؤ في الصفاء والحسن نعم. في اليوم الشام من قبل القول الذي حتى انه لا يعرق في اليوم الشاتي يعني في اليوم شديد البرودة. ومع ذلك يعرق من شدة ثقل الوحي - [00:56:21](#)

نعم. في جدار قوي الذي انزل عليه قالت فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك. فكان اول كلمة تكلم بها نعم لما سرع النبي عليه الصلاة والسلام يعني كشف وازيل عنه فاذا به يضحك - [00:56:36](#)

كان عليه الصلاة والسلام اذا فرح استنار وجهه حتى كأنه قطعة بدر وهنا ايضا يعني جمع مع ذلك الضحك من من فرحه بالفرج فرج عظيم من هذه الكربة العظيمة التي وقعت في قعر بيته عليه الصلاة والسلام - [00:56:53](#)

نعم فكان اول كلمة تكلمني عن طريق يا عائشة اما الله فقد ضراي. فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي انزل براءتي. قال فانزل الله عز وجل ان الذين جاءوا - [00:57:11](#)

منكم لا تخسموا شرا لكم نعم فهو خير لكم. عشر ايات. لما قالها النبي عليه الصلاة والسلام ابشري يا عائشة وقرأ عليها الايات قالت امها قومي اشكري النبي عليه الصلاة والسلام واحمديه - [00:57:32](#)

فقلت لا لا احمد الا الله قالوا قالت ذلك اجلالا عليه وعبا عليه يعني عتب محب عتبت على النبي عليه الصلاة والسلام كيف توقف في امرها فقالت لاحمد الا الله عز وجل - [00:57:46](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاه. نعم فانزل الله عز وجل قرابته من هو فقره. والله لا انفق عليه شيء فانزل الله عز وجل ولا يقتنع اولو الفضل منكم وسعة قرية الى قوله الا - [00:58:12](#)

ان يغفر الله لكم قريبا موسى وله عبدالله ابن المبارك في كتاب الله. فقال ابو بكر والله اني ان يغفر الله لي فرجع الى مصر النفقة فاخرج الى نسخ النفقة النفقة التي كان يجب عليه وقال عن سواب وابدأ. نعم لما - [00:58:35](#)

انزل الله تعالى هذه الايات العشر وبرأ ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان ابو بكر ينفق على مسطح ابن اثانة وكان ابن خالته وكان فقيرا وكان ممن خاض في الافك - [00:58:55](#)

فحلف ابو بكر بالله العظيم انه لا ينفق عليه. كيف يخوض في الافك في ابنته فانزل الله عز وجل قوله ولا يأتل اولي الفضل منكم والسعة ولا يأتلني يعني لا يحلف اولي الفضل منكم والسعة. اي يؤتوا اولي القربى يعني مصطح مصطحب الخالة ابي بكر - [00:59:11](#)

ايات اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيله وليعفو وليصفح الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ ولا يأتل اولي الفضل منكم والسعة فابو بكر يعني هذي منقبة لابي بكر لان الله وصفه بانه من من اولي الفضل - [00:59:33](#)

وسعه لان ابو بكر كان غنيا ثريا الا تحبون ان يغفر الله لكم قال وقرنين احب ان يغفر الله لي فكفر عن يمينه ورجعت ورجع الى مسطح النفقة وقال والله لا انزعها منه ابدا - [00:59:50](#)

لان الله تعالى ارشد الى ذلك ولا يأتي اولي الفضل منكم والسعادة ابو بكر الصديق اي اوتوا اولي القربى يعني مصطح وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم نعم - [01:00:10](#)

فقلت يا رسول الله احمي سمعي وبصري. والله ما اعرف الا خيرا. قال عائشة وهي التي كانت النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. الله من وراءه. موقف زينب بنت جحش رضي الله عنها - [01:00:32](#)

في قصة الافك موقف عظيم تقول عائشة وهي التي كانت تساميني يعني تنافسني من ازواج النبي عليه الصلاة والسلام لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش عن عائشة - [01:00:51](#)

كان بإمكانه ان ان تجدها فرصة لكي تقلل من شأن عائشة عند النبي عليه الصلاة والسلام وهي ضررتها وهي المنافسة لها لكن ماذا قالت قالت احمي سمعي وبصري. والله ما علمت الا خيرا - [01:01:06](#)

قالت عائشة فعصمها الله بالورع وهذا هو الواجب على المسلم ان ان يكون ورعا فيما يتعلق بحقوق العباد. وفيما يتعلق بحقوق الآخرين فاذا قيل لك عن فلان وانت ليس عندك معلومات مؤكدة عنه قل كما قالت زينب احمي سمعي وبصري - [01:01:28](#)

لا اتكلم على الاقل توقف فهنا زينب قالت ما علمت عنها الا خيرا احمي سمعي وبصري لن اتكلم فعصمها الله بالورع فالانسان الورع لا يتكلم في اعراض الآخرين. واذا سئل عن احد ولم يكن متأكدا منه فليقل كما قالت زينب احمي سمعي - [01:01:51](#)

وبصري حتى لا يقع في عرض اخيه المسلم فيأثم الاثم العظيم لان حقوق العباد امرها عند الله عز وجل عظيم جدا. فقول وزينب رضي الله عنها احمي سمعي وبصري. هذا ينبغي ان يتخذ هذا الموقف كل مسلم عندما - [01:02:13](#)

تري عن احد ولا يكون عنده معلومات مؤكدة عنه. ويخشى من ان يقع في عرضه فيقول احمي سمعي وبصري. ما علمت الا خيرا كما قالت زينب عن عائشة رضي الله عنها ولذلك اثنت عليها عائشة قالت فعصمها الله بالورع - [01:02:35](#)

طيب اه فقط بس اه وطفقت بس انا نضبط الموقف نعم وطفقت وطفقت وجاهة تحارب لهالك فيمن هلكها. اخت زينب حملة بنت جحش اخذتها الحمية لاختها لانها هي المنافسة لعائشة. فوقعت في الافك حمية لاختها. ولذلك جلدها النبي عليه الصلاة والسلام. امر بجلدها - [01:02:54](#)

فزينب عصمه الله بالورع. اخت زينب وقعت في الافك. من باب الحمية لاختها. ولذلك قالت تحارب لها فهلكت في من هلك. نعم. قال الزهري وقال في حديث طيب نكتفي يعني بهذا القدر وان شاء الله الاسبوع القادم نكمل - [01:03:16](#)

الكلام عن بقية رواية حديث الافك ثم ايضا آا ابرز الفوائد والدروس المستنبطة منها ان شاء الله. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين - [01:03:36](#)

نجيب عما تيسر من الاسئلة اه هذا السائل يسأل عن كسوف الشمس الذي وقع اليوم قل انني لم اري اثر الكسوف بالعين المجردة. فهل تشرع الصلاة مع ذلك الجواب ان الكسوف الذي حصل اليوم هو كسوف جزئي - [01:03:49](#)

وبلغ في مدينة الرياض ثلاثة وثلاثين بالمئة يعني ما يقارب ثلث قرص الشمس لكن الكسوف الجزئي وهجوا الشمس الشديد خاصة في الظهر يمنع من اه رؤية الجزء المنكشف يمنع من رؤية الجزء المنكشف - [01:04:11](#)

آا بشكل واضح لكن ما دام ان آا ان هذا قد وقع آا وقع الكسوف وعلم بشكل قاطع ورآه من رآه من الثقات واخبر به فتشرع صلاة الكسوف عندها لان الكسوف الذي وقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:28](#)

كان كسوف جزئيا لم يكن كسوف كليا. هذا ظاهر الروايات وهو ايضا اه ما تفيده الحسابات الفلكية ومما يدل لذلك ان بعض الصحابة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام لم يعلم الكسوف - [01:04:50](#)

ولو كان كسوف كليا لعلوا به قد جاء في الصحيحين عن عن اسمى رضي الله عنها انها دخلت على اختها عائشة والناس يصلون فقال فاشارت ما هذا؟ قالت ما هذا - [01:05:06](#)

فاشارت عائشة الى السماء قالت اية فاشارت عائشة نعم يعني هزت رأسها فهذا يدل على ان اسماء لم تعلم بالكسوف لو كان كسوف كليا لعلمت به اسماء وهذا يدل على ان بعض الصحابة لم يعلم بالكسوف لكونه كسوف جزئيا - [01:05:18](#)

فالصلاة صلاة الكسوف تشرع عند الكسوف الجزئي وعند اه الكسوف الكلي. الكسوف الكلي هذا امره واضح لكن كسوفه الجزئي اذا كانت الجزء المنكشف من الشمس اه كبيرة وظاهرة فتشرع صلاة الكسوف عندها كما حصل اليوم - [01:05:36](#)

اما اذا كانت يسيرة بحدود واحد بالمئة اثنين بالمئة فهذه لا تظهر ولا ترى هذه لا تسرع الصلاة عندها لكن الذي حصل اليوم الجزء المنكسر قرابة ثلاث ثلاثين بالمئة وهذا جزء كبير فتشرع الصلاة عندها - [01:05:55](#)

هل يجوز صلاة الفريضة في مسجد ثم يصلي السنة في مسجد اخر ويجمع معها تحية المسجد لا بأس الامر في هذا واسع فاذا صلى الفريضة في مسجد ثم ذهب لمسجد اخر - [01:06:16](#)

ونوى السنة مثلا سنة العشاء فانها تغني عن تحية المسجد وبذلك فانه في المسجد الاخر يصلي ركعتين ناويا بهما السنة الراتبة للعشاء وتكفي عن تحية المسجد بعد الانتهاء من الاذكار بعد الصلاة في صلاتي الفجر والعصر - [01:06:38](#)

اشرع في اذكار الصباح والمساء هل فعل صحيح؟ نعم فعلك صحيح بل ان هذا هو المطلوب فبعد صلاة الفجر اذا انتهيت من اذكار الصلاة تشرع بعد ذلك في اذكار الصباح - [01:07:01](#)

وبعد صلاة العصر اذا انتهيت من اذكار الصلاة تشرع بعد ذلك في اذكار المساء واذكار الصباح والمساء ينبغي ان يحرص عليهما المسلم فان هذه الاذكار حصن حصين يتحصن به المسلم من الشرور والافات - [01:07:15](#)

لان الانسان يعيش في هذا الكون وحوله شرور كثيرة من شرور الناس والجن من السحر والعين وغير ذلك هو يتحصن بهذه الاذكار ويستعيز بالله عز وجل من هذه الشرور وهذه الاذكار حصن يتحصن بها المسلم - [01:07:34](#)

يتحصن بها من من العين يتحصن بها من المس يتحصن بها من السحر يتحصن بها من اذية شياطين الناس والجن ولها اثر عظيم في حفظ الانسان. ولهذا ينبغي ان يحرص المسلم على اه المحافظة على اذكار الصباح والمساء - [01:07:57](#)

ما سبب قول صفوان؟ انا لله وانا اليه راجعون هل يعني توقع انه سيكون مشكلة مستقبلا استرجع صفار رضي الله عنه لانه رأى ان زوجة النبي عليه الصلاة والسلام باقية وحدها - [01:08:20](#)

خلف الجيش يعني ان تركها الجيش نسوها او لم يتنبهوا لها بقيت وحدها ترى ان هذه مصيبة ترى ان مصيبة عائشة مصيبة عليه يعني كيف كيف هذا يحصل انها تبقى وحدها ولا لا تكون مع الجيش - [01:08:41](#)

فاسترجع يعني باب التألم لمصاب عائشة رضي الله عنها بذلك هل صحيح ان صفوان كان محبوبا صفوان ليس محبوبا ولكن ذكرت عائشة عنه في الرواية الاخرى التي ذكرها مسلم انه لم يكشف كنف انثى قط - [01:08:59](#)

يعني انه لما حصلت هذه القصة لم يسبق ان تزوج ولم يقع في حرام لكن جاء في حديث ابي سعيد عند الامام احمد سند صحيح ان امرأة صفوان شكته للنبي عليه الصلاة والسلام انه لا يصلي الفجر الا بعد طلوع الشمس - [01:09:28](#)

فقال صفوان آآ ان من اهل بيتي يعرفون بثقل الرؤوس فقال عليه الصلاة والسلام اذا قمت فصلي يعني ان صفوان كان من اسرة اه يعرفون بثقل الرؤوس هذا يعني حالة قليلة ونادرة في الناس انه اذا نام لا يوقظه احد لا احد يستطيع ان يوقظه وانما يستيقظ هو من نفسه - [01:09:46](#)

فالشاهد من هذا ان صفوان له امرأة له زوجة واستشكل هذا بعض الشراح واجابوا عن هذا كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح قالوا ان صفوان تزوج بعد هذه القصة بعد ذلك - [01:10:11](#)

يعني وقت قصة الافك لم يكن قد تزوج لكن فيما بعد تزوج ولذلك يعني امرأة تواتد للنبي عليه الصلاة والسلام وشكت اليه من انه لا يصلي صلاة الفجر الا بعد طلوع الشمس - [01:10:27](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا العذر وقبل منه النبي صلى الله عليه وسلم عذره وقال اذا قمت فصلي كيف تكون التوبة اذا كان بيني وبين احد خصومة وتعذر الوصول اليه - [01:10:40](#)

فاذا كان له عندك مال فتبحث عن عنوانه حتى توصل المال اليه فان لم يمكن فتصدق بهذا المال عنه فان وجدته يوما من الدهر فخيره بين ان يمضي اجر الصدقة له او ان تدفع اليه ماله وتجعل اجر الصدقة لك - [01:11:11](#)

اما اذا كانت الخصومة ليست بسبب مال فحق هذا الانسان باق له يوم القيامة لكن ينبغي لك ان تدعو له بظهر الغيب لعل هذا ان يخفف والا فان حقه باق له يوم القيامة لان حقوق العباد امرها عند الله عز وجل عظيم جدا - [01:11:33](#)

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم في اعظم خطبة يوم عرفة افتتحها بقوله ايها الناس ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا - [01:11:55](#)

فحرمة المسلم كحرمة اليوم الحرام في الشهر الحرام في البلد الحرام فاجتهد ان تبحث عن هذا الشخص اذا كنت قد ظلمته وتحل منه والا فان حقه باق له يوم القيامة - [01:12:09](#)

والقصاص يوم بين الناس يوم القيامة يكون بالحسنات والسيئات ما حكم التورع عن اللحوم المستوردة اللحوم المستوردة التي تكون من بلاد اهل كتاب الاصل فيها الجواز لانها من اهل الكتاب اهل اليهود والنصارى - [01:12:24](#)

والاصل في ذلك الجواز ان الله تعالى اباح لنا ذبائحهم وطعام الذين اتوا الكتاب حلوا لكم وطعامكم حل لهم لكن من اراد ان يتورع فالتورع حسن من قال انا لا اريد ان اكل من اللحوم التي ذبحت في الداخل - [01:12:49](#)

فانا اطمئن اليه اكثر فهذا من التورع الحسن الذي يشكر عليه صاحبه لكن ليس له ان يحرم ذلك على الناس فرق بين يتورع الانسان لنفسه وبين ان يحرم ذلك على الناس - [01:13:07](#)

التحريم والتحليل هذا الى الله عز وجل وتحريم الحلال مثل تحليل الحرام بل ربما يكون تحريم الحلال اشد من تحريم من آآ وربما يكون تحريم الحلال اشد من من تحليل الحرام - [01:13:23](#)

ربما يكون تحريم الحلال اشد من من تحليل الحرام لان تحريم الحلال نقل عن البراءة وعن الاصل الاصل هو الحل والاباحة ولهذا نجد ان الله عز وجل في سورة المائدة وفي سورة الانعام انكر على المحرمين - [01:13:38](#)

فيها انكار شديد على المحرمين ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده فنجد ان الله تعالى انكر انكر على من حرم ما اباح الله - [01:13:56](#)

فنقول الاخ الكريم لا ليس لك ان تحرم على غيرك لكن لك ان تتورع في خاصة نفسك واللحوم عندنا في المملكة العربية السعودية اللحوم المستوردة كلها اه تخضع للضوابط الشرعية ولا تستورد الا اه من بلاد اهل الكتاب. فالاصل فيها - [01:14:10](#)

الحل والاصل فيها آآ الاباحة امام يصلي بالناس فاذا كان وراءه اطفال وصغار خفف الصلاة هذا مشروع نعم هذا كان يفعله النبي عليه الصلاة والسلام يقول عليه الصلاة والسلام اني لاصلي وانا اريد ان اطيل في القراءة - [01:14:28](#)

فاسمعوا بكاء الصبي فاخفف الصلاة مخافة ان تفتن امه وهذا يدل على ان الامام اه ينبغي ان يراعي احوال المأمومين. فاذا عرظ لاحد المأمومين عارظ فيخفف الصلاة يعني مثلاً حصل ان احد المأمومين اصابته كحة متواصلة - [01:14:58](#)

ينبغي للامام ان يخفف الصلاة مراعاة الاحالة حتى وان كان شخصا واحدا لان الانسان في الاسلام له له مكانة وله قيمة حتى وان كان شخصا واحدا ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام حتى لاجل طفل لاجل طفل خفف الصلاة. مخافة ان تفتن امه - [01:15:20](#)

مراعاة لحال ام طفل فاذا عرظ لاحد المأمومين عارظ فينبغي ان يراعي الامام حاله وان يخفف الصلاة تخفيفا لا يخل بركن الطمأنينة هل قراءة السور التي امر النبي صلى الله عليه وسلم معاذنا ان يقرأها في صلاة العشاء سنة مؤكدة - [01:15:38](#)

نعم السنة في صلاة العشاء القراءة من وسط المفصل ووسط المفصل هو من عم يتساءلون الى سورة الضحى وهي السور التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اه امثلة منها لمعاذ - [01:16:07](#)

قال هلا قرأت يسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها فسمى له هذه السور وهي من وسط المفصل وهذا يدل على ان السنة في صلاة العشاء غالبا وليس دائما غالبا ان يقرأ فيها الامام من وسط المفصل - [01:16:27](#)

والسنة في صلاة الفجر غالبا ان يقرأ فيها من طوال المفصل من سورة قاف الى سورة عم يتساءلون والسنة في صلاة المغرب ان يقرأ فيها الامام غالبا من قصار المفصل - [01:16:44](#)

من الضحى الى الناس والظهر والعصر من وسط المفصل فعندنا الفجر من طوال المفصل من قاف الى عما يتساءلون. الظهر والعصر والعشاء من وسط المفصل. من عم يتساءلون الى الضحى - [01:17:01](#)

المغرب بقصار مفصل من الضحى الى الناس وهذا يكون غالبا وليس دائما ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قرأ في آآ صلاة المغرب قرأ من غير قصار قرأ سورة المرسلات وقرأ الطور وقرأ الاعراف - [01:17:19](#)

وايضا قرأ في صلاة العشاء اه سورة التين والزيتون كما في الصحيحين حديث البراء فيعني هذه تكون غالبية. الغالب ان يقرأ من المفصل في الفجر من طوالة والمغرب من قصاره والظهر والعصر والعشاء والوسط - [01:17:35](#)

طه وقول الاخ الكريم يعني نرى بعض الائمة لا يطبقها هذا صحيح يعني بعض الائمة المساجد اه لا يطبق هذه السنة. تجد ان غالب

قراءته من غير مفصل اصلا وهذا خلاف السنة. السنة ان يكون غالب القراءة من المفصل - 01:17:53

وان ان تكون على هذا الترتيب الفجر من طواله والمغرب من قصاره والظهر والعصر والعشاء من وسطه لكن يكون هذا غالبا وليس

دائما ونكتفي بهذا القدر والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:18:14

- 01:18:31